

الجمعة يوم إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه فلنزين صبيحة يوم إمامنا عليه السلام و نفتح  
يومه الشريف بالصلاة على محمد و آل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية علي و آل علي و  
الحمد لله الذي أكمل ديننا و أتم النعمة علينا بمودة علي و آل علي و الحمد لله الذي  
طيب موالدنا و طهر خلقنا بمحبة علي و آل علي و الحمد لله الذي منّ علينا بأعظم نعمة  
و أسبغ ألاء تحنن بها و تطول و تمنن أعني النعمة العظمى علينا و آل علي و الصلاة في  
أكمل معانيها على هادينا من الضلالة و مخرجنا من حيرة الجهالة حبيب القلوب و طيب  
العيوب و شفيع الذنوب سيدنا و نبينا و حبيبنا خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمد  
و آله الأطيبين الأطهرين .

و اللعنة الدائمة الوبيلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و منكري فضائلهم و  
المشككين في مقاماتهم المحمودة و العلية عند ربّ العزة تعالى شأنه و تقدّس و على  
أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

سيدي يا بقية الله يا ابن رسول الله :

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ و بيني و بين العالمين خرابٌ

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ .....

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبيني و بين العالمين خرابٌ

وليتك تحلو والحياة مريّةٌ وليتك ترضى و الأنامُ غضابٌ

سيدي يا وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء :

كانت لقلبي أهواءٌ مفرقةٌ .....

كانت لقلبي أهواءٌ مفرقةٌ فاستُجمعت مذ رأتك العين أهوائي

تركتُ للناس دنياهم و دينهم حُباً لذكرك يا ديني و دنيائي

- لا زلنا في الباب الثالث عشر من أبواب كتاب الغيبة الشريف لشيخنا النعماني رضوان الله تعالى عليه و وصل بنا الكلامُ إلى الفصل الذي جاء عنوانه ما يُعرَفُ به عليه السلام قرأتُ الرواية الأولى من روايات هذا الفصل و التي جاء تسلسلها برقم الأربعين و وقفتُ بعض الشيء في بيان جانبٍ من معاني هذه الرواية الشريفة أتلوا على مسامعكم الرواية و أتمُّ كلامي من حيث انتهت في المجلس الماضي :

- عن الحارثِ ابن المُغيرةِ النصري قال : قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يُعرَفُ الإمام قال : بالسكينة و الوقار , قلتُ و بأي شيء ؟ قال : وتعرفه بالحلال و الحرام و بحاجة الناس إليه و لا يحتاجُ إلى أحد و يكون عنده , ويكون عنده سلاحُ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم , قلتُ أيكون إلا وصياً ابن وصي قال : لا يكون إلا وصياً و ابن وصي .

تمت الرواية الأربعون و التي جاءت الأولى في الفصل المعنون ما يُعرَفُ به عليه السلام , تحدثنا عن شطرٍ من معاني هذه الرواية الشريفة , السائلُ يسألُ إمامنا الصادق عليه السلام بأي شيء

يُعرَفُ الإمامَ وقلْتُ في حينها السؤال هنا عن تمييز شخصه الشريف عن سائر الأشخاص معرفة الإمام تقع على معنيين :

- معرفة الإمام من جهة تشخيصه تشخيص الإمام صلوات الله و سلامه عليه إمام زماننا الحجة ابن الحسن هذا التشخيص بهذا الأسم و لهذا الشخص و للأوصاف الخاصة به هذا تشخيص أول هذه معرفة أولى

- و هناك معرفة ثانية معرفة مقامات المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هي المعرفة النورانية كما اصطُحَّ عليها في أحاديث أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين السؤال هنا عن النوع الأول من المعرفة عن تشخيص شخص المعصوم من هو إمامنا في هذا الزمان تشخيص الإمام الحجة ابن الحسن الرواية هنا تتحدث عن هذا المضمون عن تشخيص إمام كل زمان

هناك جملة من العلام و الدلائل هناك جملة من الدلالات بواسطتها يتمكن الناس من تشخيص إمام زمانهم السؤال عن هذه العلام و عن هذه الدلائل بأي شيء يُعرَفُ الإمام هذا المطلب تحدثت عنه لا أتكلم أكثر من الذي ذكرته الآن باعتبار تفصيل الكلام مرّ في المجلس الماضي ,

قال بالسكينة و الوقار هذه علامة من العلام و قلت في المجلس الماضي العلام المذكورة هنا أولاً ليس على سبيل الحصر لا يعني أنه فقط هي هذه العلام التي بها يتمكن من تشخيص الإمام و إنما هذه جملة من العلام التي يتمكن بها الناس من تشخيص الإمام عليه السلام هذا أولاً أن هذه العلام ليس كل العلام الإمام حينما ذكر عدة علام ليس من باب الحصر ليس من قبيل حصر العلام بهذا المذكور فقط هذا من جهة و من جهة ثانية هذه العلام التي جاءت مذكورة في الرواية الشريفة في هذه أو في غيرها لا يعني أن كل علامة تكون علامة و دليلاً لكل بني البشر

أبناء البشر يختلفون في قوة الفهم في حدة الذكاء في سرعة الخاطر يختلفون في قوة الإدراك في القابلية على المعرفة في مقدار العلم الذي يحملونه في سلامة الفطرة و في أمورٍ أخرى يختلفُ أبناء البشر فيها , هذه العلامات ربما تكون هذه العلامة خاصة بمجموعة من الناس يحملون مواصفات خاصة و العلامة الثانية تكون أيضاً خاصة بمجموعة أخرى تحمل أوصافاً و خصائص بخلاف الأوصاف و الخصائص التي تحملها المجموعة الأولى و هكذا ,

قال بالسكينة و الوقار هذه من العلامات التي يُستدلُّ بها على تشخيص المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و قلتُ في المجلس الماضي ليس المراد من السكينة و الوقار هنا المعنى اللغوي الساذج فقط و هو أن الإنسان في مشيته في جلسته في حركاته في مأكله في مشربه تظهر عليه علامات السكينة و الوقار و هو الثبات و الاتزان و إنما هذه الحالة انعكاس لحالاتٍ قلبية انعكاس لحالاتٍ نفسية و بينتُ معاني السكينة و الوقار بشكلٍ إجماليٍّ أمرٌ عليها و إلا تمامُ الحديث في المجلس الماضي كان في بيان معاني السكينة و الوقار بينتُ معنى السكينة و الوقار في الجانب الأخلاقي و بينتُ معاني السكينة و الوقار في الجانب النفسي و بينتُ معاني السكينة و الوقار في جانب المواقف و الأعمال و الأقوال الصادرة من الإنسان و بينتُ معاني السكينة و الوقار في حال الشدة و الابتلاء و الهلع و الخوف و بينتُ معاني السكينة و الوقار في مقامات العبادة و المراد منها كما بينتُ في المجلس الماضي عدم الإدبار الإقبال دائماً و هذه من الحالات التي يختصُّ بها المعصوم صلوات الله و سلامه عليه فإن قلوب الأولياء تُمرُّ عليها ساعات و حالات من الإدبار أما حالة السكينة و الوقار في العبادة و في الذكر و في الورد حالة الإقبال المطلق و الدائم حالة قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و بينتُ كذلك معاني السكينة و الوقار في المنازل النورانية لأهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هو بلوغهم معاني الكمال و بلوغهم المراقي و المراتب العالية في ساحة القرب الإلهي هذه المعاني كلها ذكرتها و بينتُ كثيراً من معانيها في المجلس

الماضي , تقريباً إلى هنا وصل بنا الكلام , مع ذلك أعود مرة ثانية و أُنبه على هذه القضية أن هذه العلامات المذكورة في هذه الرواية ليست من قبيل الحصر هذا أولاً و ثانياً هذه العلامات كل علامة ربما تكون دليلاً لجماعةٍ من الناس لمجموعة من الناس فعلامة السكينة و الوقار ربما لا يتمكن كل الناس من تحسسها و من إدراك أبعادها هناك من الناس من له حسٌ لطيف أصحاب الحس اللطيف و أصحاب الذوق اللطيف يتمكنون من إدراك هذه المعاني من إدراك معاني السكينة و الوقار في شخص المعصوم من خلال معاشرته من خلال العيش معه في زمانٍ واحد أو في مكانٍ واحد أصحاب الذوق الرفيع يتمكنون من إدراك هذه المعاني أما أولئك الذين يعيشون في صخب الحياة و يعيشون في ضوضاء الحياة الدنيوية و لا يملكون حساً لطيفاً لا يملكون ذوقاً رفيعاً في تمييز المعاني المعنوية لا يتمكنون من تشخيص هذه الحالة في المعصوم صلوات الله و سلامه عليه هناك قلوب لطيفة و هناك قلوب قاسية و إن كانوا من أهل الإيمان ليس كل قلوب المؤمنين تحمل معنى اللطف هناك من المؤمنين من يكون قلبه قاسياً من أهل الإيمان و يحمل معاني الإيمان في قلبه لكن قلبه على قساوة و هناك من يحمل معاني الإيمان و قلبه على لطافة هذي المعاني معاني السكينة و الوقار تحسس هذه المعاني في شخص المعصوم لأصحاب الذوق الرفيع للذين يجدون المعاني اللطيفة واضحة في قلوبهم على أي حال هذه علامة من العلامات أشار إليها إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه , بأي شيء يُعرفُ الإمام ؟ قال ك بالسكينة و الوقار هذا أولاً ,

قلتُ و بأي شيء هل هناك شيءٌ آخر ؟ قلتُ و بأي شيء ؟ قال : و تعرفهُ بالحلال و الحرام هذه علامة ثانية العلامة الأولى تُشخص المعصوم عليه السلام بالسكينة و الوقار , العلامة الثانية قال : و تعرفهُ بالحلال و الحرام , بالحلال و الحرام إما المراد هنا من الحلال و الحرام قطعاً المراد المعنى الشرعي ليس المراد المعاني اللغوية و لا نريد أن نُتعب أنفسنا في بيان المعنى اللغوي لكلمة

الحلال أو لكلمة الحرام قطعاً المراد هنا المعاني الشرعية للحلال و الحرام لكن هناك تقسيم للحلال و الحرام في كتب الأصول عُلَمَائِنَا الأَصُولِيُون يُقَسِّمُون الحلال و الحرام و بالذات الحلال إلى قسمين :

- هناك حلالٌ بالمعنى الأعم

- هناك حلالٌ بالمعنى الأخص

الحلال بالمعنى الأعم , كلُّ ما يتمكن الإنسانُ من فعله كل ما يتمكن الإنسان من فعله الواجب يدخلُ في دائرة الحلال باعتبار أن الإنسان يفعلهُ و إن كان بعنوان الوجوب لكن المراد من الحلال قلت هذا التقسيم في علم الأصول حلالٌ بالمعنى الأعم حلالٌ بالمعنى الأخص الحلالٌ بالمعنى الأخص يعني المباحات كل شيءٍ مباح لم يرد فيه لا حُكْمُ الحُرْمَةِ و لا حكم الوجوب و لا حكم الاستحباب و لا حكم الكراهية المباحات الأحكام الشرعية الأحكام التكليفية في شرعنا المقدس خمسة الأحكام التكليفية : واجبٌ محرمٌ مكروهٌ مندوبٌ مباح , الحلالٌ بالمعنى الأخص الحلية بالمعنى الأخص المراد منها المباحات هذه يُصطَلَحُ عليها باصطلاح الأصوليين الحلال الحلية بالمعنى الأخص هناك حليةٌ بالمعنى الأعم الحلية بالمعنى الأعم كل الأفعال التي يفعلها الإنسان و يتمكن من إتيانها سواء كان ذلك بدرجة الوجوب أم لم يكن بهذه الدرجة و لذلك في الحلال بالمعنى الأعم يأتي الواجب و يأتي المندوب و يأتي المكروه و يأتي المباح باعتبار الواجب يجب على الإنسان أن يأتي به فالإنسان قادرٌ هنا على الإتيان به و المندوب يُسْتَحَبُّ للإنسان أن يأتي به و المكروه يجوزُ للإنسان أن يأتي به و المباح الإنسان مُخَيَّرُ الأمر راجع إليه أن يفعل أو أن لا يفعل هذا الأمر المسألة راجعة لنفس الإنسان فالمراد هنا من الحلال و الحرام سائرُ أحكام الدين ظاهراً المراد الحلال بهذا المعنى الحلال بالمعنى الأعم بما فيه الواجب بما فيه المندوب بما فيه المكروه و بما فيه المباح و الحرام واضح المراد منه معنى الحرمة و هو معنى الزجر الشديد الذي صَدَرَ من الباري

سبحانه و تعالى في منع الإنسان و نهيهِ عن كل فعلٍ لا يريدُهُ و تعرفُهُ بالحلالِ و الحرامِ قلت المراد من الحلال و الحرام المعنى الشرعي لكن يا ترى كيف نحن نشخص المعصوم عليه السلام بمعرفة الحلال و الحرام هنا يوجد احتمالان :

**الاحتمال الأول :** أن تكون هذه القضية خاصة بمجموعةٍ من الناس و هذه القضية إذا أردنا أن نراجع حياة الأئمة عليهم السلام نجد أن أصحاب الأئمة كانوا يميزون الإمام المعصوم من غيره من طريق مُسائلته عن مسائل الحلال و الحرام التي سألوا عنها الإمام المعصوم السابق صلوات الله و سلامه عليه و هناك حوادث كثيرة في حياة الأئمة و الذي يبدو أن هذه العلامة تشير إلى هذا الجانب قلت هناك احتمالان في معرفة الحلال و الحرام كيف نُشخص المعصوم في معرفة الحلال و الحرام الاحتمال الأول هو هذا ما كان يفعله بعض الشيعة بعض أصحاب الأئمة من أهل الاطلاع على أحكام أهل البيت من أهل المعرفة بأحكام أهل البيت يأتون فيسألون الإمام المعصوم بعد وفاة الإمام المعصوم السابق كي يتمكنوا من تشخيصه و الحوادثُ كثيرة على ذلك أذكر حادثة هذه الحادثة على سبيل المثال :

- ينقلها شيخنا الكشي رحمه الله عليه في رجاله الحادثة منقولة عن هشام ابن سالم هشام ابن سالم الجواليقي المعروف بهشام الجواليقي من أصحاب إمامنا الصادق و من أصحاب إمامنا الكاظم عليهما أفضل الصلاة و السلام و من رواة أحاديث التوحيد معروف بين رواة أحاديث أهل البيت أكثر روايات التوحيد أو أكثر الروايات التي يرويها هذا الراوي هشام ابن سالم جاءت في باب التوحيد هشام ابن سالم الجواليقي هو ينقل هذه القضية يقول : كنتُ في المدينة مع أبي جعفرٍ مؤمن الطاق معروف من أصحاب الإمام الصادق الذي يُعبّر عنه في بعض الروايات بالأحول يُعبّر عنه بمؤمن الطاق , كنتُ مع مؤمن الطاق في المدينة في المدينة المنورة بعد وفاة إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه الأيام الأخيرة من حياة إمامنا الصادق الإمام كان مريضاً و

كثير من الشيعة كانوا يزورونه و إلا هؤلاء هشام ابن سالم و كذلك مؤمن الطاق من سَكَنَةِ العِراق من أهل العِراق لا يقطنون في المدينة و إنما يذهبون لزيارة إمامهم في الأيام التي توفي فيها إمامنا الصادق عليه السلام و الأمر في غاية التقية و الدوانيقي لعنة الله عليه كان يبحث عن شيعة الإمام الصادق فرداً فرداً السجون مليئة بالعلويين و مليئة بأتباع أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام في ذلك الظرف الحرج بعد وفاة الإمام الصادق الناس عامة الشيعة ماذا كانوا يقولون ؟ يقولون إن الإمام بعد الإمام الصادق ولده عبد الله الإمام من أولاده ولده عبد الله عبد الله المعروف بعبد الله الأفطح ولد الإمام الصادق عبد الله عامة الشيعة عامة الناس يقولون بهذا القول و هذه الحالة هذا الابتلاء بقلقة و بنعيق العامة سواء في عامة الشيعة أو في غيرهم هذي من الظواهر التي جرّت الويلات على المجتمع على طول التأريخ على أي حال , عامة الشيعة كانوا يقولون عبد الله هو الإمام بعد الإمام الصادق لأننا قد روينا في الأحاديث و هذا المعنى روته الشيعة أن الإمام المعصوم بعد أبيه هو الابن الأكبر ما لم تكن فيه عاهة أما عبد الله كانت فيه عاهة أنه كان أفطح كان هناك نقص في قدميه لذلك يُقال له عبد الله الأفطح و من هنا الفرقة الفَطْحِيَّة المعروفة تُنسب إليه هناك فرقة الفَطْحِيَّة و هم الذين يقولون بإمامة عبد الله ابن الإمام الصادق بعد الإمام الصادق ولذلك في كتب الرجال إذا تقرأ فلان فلان يُقال له فَطْحِي فَطْحِي يعني يعتقد بإمامة عبد الله ابن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه بعد الإمام الصادق و هذه الفتنة جرّت على طول تأريخ الشيعة على أي حال الناس كانوا يقولون عبد الله هو الإمام بعد الإمام الصادق هشام ابن سالم مؤمن الطاق يقولون سمعنا هذا الكلام بين الناس دخلنا على عبد الله نريد أن نسأله عن مسائل كنا سألنا أباه عنها فسألنا عبد الله عن هذه المسائل بعض المسائل أجاب عنها و اشتبه في الإجابة و بعض المسائل حار فيها و قال لا أعلم فعرفنا أنه ليس بإمام ليس هو هذا الذي نطلبه إذاً من هو الإمام ؟ لم يتمكنوا من تشخيص الإمام هو هشام ابن سالم يصف هذه الحالة يقول فخرجنا من عنده ضللاً لا نتهدي أين الطريق و لشدة الحيرة و



لشدة الألم جلسنا في زاوية من زوايا أزقة المدينة زقاق من الأزقة جلستُ أنا و مؤمن الطاق حيارى و نحنُ نبكي و نقول إلى أين نتوجه إلى أين نقصد نتوجه إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج إلى أي جهة لأنه لا إمام لنا بعد الصادق عليه السلام هذا الذي تُدعى له الإمامة ليس بإمام فبقينا على هذا الحال و هي هذه حالة الاضطراب في نفوس الشيعة سببت لهم الكثير من الابتلاءات على طول التاريخ على حين غرة و على حين غفلة يقعون في فتنة التمحيص و في فتنة التشكيك , على أي حال جلسنا في هذا الزقاق كما يقول بعد لحظات رأيتُ شيخاً من بعيد يشير إليّ أن اتبعني يقول فظننت أن هذا من جماعة الدوانقي هو هشام ابن سالم يقول في ذلك الوقت كان الدوانقي قد نشرَ جواسيسه في المدينة فإذا شكوا في شخصٍ أنه من شيعة الصادق أخذوه قتلوه غفلةً في الخفاء يقتلونهُ يقول فظننت أن هذا من أتباع الدوانقي و كان يشير إليّ فقلتُ لمؤمن الطاق تنحى عني فإن الرجل لا يريدُ غيري لا تأتي معي لئلا تُهلك نفسك يقول أما أنا فاتبعته خوفاً لأني عَلِمْتُ أنه قد شخّصني فتبعته و هذا الشيخ يسير و أنا أسيرُ خلفه حتى وصل بي إلى باب دارِ أبي الحسن يعني الإمام الكاظم صلوات الله و سلامه عليه لما وصل بي إلى ذلك الباب تنحى عني و ذهب و كان على الباب خادم قال لي أدخل رحمك الله فدخلتُ فكان الإمام صلوات الله و سلامه عليه في مقبل سن شبابه في أوائل سن شبابه الإمام جلس على تخت الإمامة دخلتُ عليه في أوائل سن شبابه أول ما دخلت عليه من دون أن أتكلم قال لي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الزيدية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الخوارج إليّ إليّ إليّ لما سمعتُ منه هذا الكلام دخلني شيء من الاطمئنان سمعتُ منه هذا الكلام كان يدور في نفسي يدورُ في خَلْدي قُلْتُ جُعِلْتُ فِداك يا ابن رسول الله ذهب أبو ك مضى من موت قال نعم قلتُ فمن لنا من بعده قال إن شاء الله أن يُهديك هداك قلتُ إن عبد الله يدّعي أنه هو الإمام من بعد أبيه قال : إن عبد الله يريد أن لا يُعبد الله قلتُ : يا ابن رسول الله فمن لنا من بعده من بعد أبيك قال : إن شاء الله أن يُهديك هداك قلتُ : يا ابن رسول الله أنت الإمام من بعد أبيك قال

ما أقول ذلك فقلتُ في نفسي ما أصبتُ المسألة يعني أني باعتبار الزمان زمان تقيه و ما أصبتُ المسألة بشكلٍ دقيقٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعَلَيْكَ إِمَامٌ قَالَ لَا يَقُولُ فِدَخَلَنِي حِينَ ذَلِكَ مِنَ الْإِكْبَارِ وَالْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ لَهُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَدْخُلَنِي إِذَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمَا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ عَنْهَا قَالَ سَلْ تُخْبِرْ وَ لَا تُدْعِ فَإِنَّكَ إِذَا أَدْعَيْتَ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاهُ عَنْهَا فَإِذَا هُوَ بِحَرْ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَمَرْتَنِي وَ أَخَذْتَ عَلَيَّ الْكِتْمَانَ أَمَرْتَنِي بِالْكِتْمَانِ وَ شِيعَتِكَ وَ شِيعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ أَفْتَأْذُنُ لِي أَنْ أَلْقِيَ لَهُمْ هَذَا الأَمْرَ وَ أَنْ أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ قَالَ مَنْ آنَسْتَ مِنْهُمْ رُشْدًا فَالْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الأَمْرَ وَ خُذْ عَلَيْهِمُ بِالْكِتْمَانِ وَ مُرِّهِمْ أَنْ لَا يَذِيعُوا فَإِنْ أَدَاعُوا فَإِنَّمَا هُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ الشَّرِيفِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقَيْتُ مُؤْمِنَ الطَّاقِ قَالَ : مَا وَرَاكَ يَا هِشَامُ قُلْتُ الْهُدَى فَأَخْبَرْتُهُ أَخْبَرْتُ أَبَا بَصِيرِ المِفْضَلِ سَائِرِ الصَّحَابَةِ دَخَلْنَا عَلَى الإِمَامِ الكَاظِمِ وَ بَدَأَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ تَفَرَّقَ النَّاسُ بَعْضُ الشَّيْءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى مَا كَادَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِلَّا القَلِيلُ وَ بَعْضُهُمْ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الإِمَامِ الصَّادِقِ بَعْضُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ الأَفْطَحِ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الإِمَامِ الصَّادِقِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا القَلِيلُ يَدْخُلُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الأَفْطَحِ فَلَمَّا سَأَلَ عَنِ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ قِيلَ لَهُ هِشَامُ ابْنُ سَالِمٍ هُوَ الَّذِي طَرَدَ النَّاسَ عَنْكَ وَ أَبْعَدَ النَّاسَ عَنْكَ هُوَ هِشَامُ يَقُولُ : يَقُولُ فَأَقْعُدْ لِي فِي المَدِينَةِ عِدَّةَ رِجَالٍ لِيضْرِبُونِي لِأَنِّي قُتِمْتُ بِهَذَا الأَمْرِ

على أي حال مقصودي من هذه الحادثة هشام ابن سالم أو غيره لما دخلوا على الإمام الكاظم صلوات الله و سلامه عليه سألوه عن مسائل كانوا قد سألوا أباه عنها و هذه المسائل سُئِلَ عنها الأئمة المعصومون سابقاً فلما أجاب الإمام الكاظم بنفس الأجوبة السابقة استدلوا بهذه الأجوبة على تشخيص المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و هذا الجانب و هذه العلامة لا تكون علامة

لكل أحد قبل قليل قلت أنا هذه العلامات علامات ليس على سبيل الحصر من جهة أولى و من جهة ثانية لا يتمكن كل الناس أن يستدلوا على الإمام المعصوم بهذه العلامات بعض الناس يتمكنون كأمثال هؤلاء كهشام ابن سالم أو غيره من الذين مر ذكرهم في هذه الرواية أو الذين لم يأتي ذكرهم من أصحاب أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و الذين كانوا يستدلون على تشخيص المعصوم من خلال معرفته بالحلال و الحرام هذا الاحتمال الأول المراد من معرفة الحلال و الحرام أن المراد من معرفة الحلال و الحرام هو إجابته على المسائل التي لا يجب عنها إلا المعصوم تكون إجابته مشابهة بل بنفس الإجابة التي أجاب عليها المعصومون المتقدمون صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه الإجابة الأولى..... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

..... هذا النحو تكون هذه القضية خاصة و يمكن أن تكون خاصة فقط في الذين سمعوا من الأئمة السابقين عليهم أفضل الصلاة و السلام .

**الاحتمال الثاني :** لهذه العلامة معرفة الحلال و الحرام هو أن يرى أهل العلم و أهل الإطلاع على الحديث سعة علم المعصوم صلوات الله و سلامه عليه في هذا الباب بالنتيجة الذي يحمل علماً الذي يحمل معرفة كيف يُستدل على سعة علمه كيف يُستدل على سعة معرفته من قوة منطقهِ من قوة بيانه من قوة حجته من شدة عارضته و من قوة سبك معلوماته و من عدم تناقض المعلومات و من وضوح البراهين و الأدلة عنده بحيث لو سُئِلَ عن برهان كل مسألة لأجاب الذي يرافق المعصوم صلوات الله و سلامه عليه يجد هذه الحالة و هذه الظاهرة واضحة حتى من قِبَل الأعداء أبو حنيفة لعنة الله عليه لما سأله عن أعلم الناس قال أعلم الناس جعفر ابن محمد عليهما أفضل الصلاة و السلام قال لأننا روينا أن أعلم الناس و واقعا هو هذه ليس القضية قضية روائية هي هذه القضية قضية عقلية واضحة إن أعلم الناس من جمع علوم الناس إلى علمه و إننا ما سألنا

جعفر ابن محمد عليهما السلام عن مسألةٍ من المسائل إلا وقال أقول كذا و هؤلاء يقولون كذا و فلان يقول كذا فما يترك فرقة أو أحد من الناس إلا و هو يعلمُ بآرائهم فأعلم الناس من جمع علوم الناس إلى علمه , الاحتمال الثاني كما قلت من معرفة الحلال و الحرام يظهرُ من سعة المعلومات من سطوع الحجّة من قوة البرهان و هذا يظهر للإنسان من المعاشرة العلمية للإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و هذه العلامة أيضاً بهذا المعنى و بهذا النحو لا تكون علامة لكل الناس و إنما تكون علامة لأهل العلم و لعشاق العلم يمكن من خلال معاشرتهم العلمية للإمام المعصوم يتضح لهم الفارق العلمي بين علم المعصوم عليه السلام و بين علم غيره من سائر الناس مهما بلغوا من الدرجات العلمية العالية هذي العلامة الثانية العلامة الأولى بالسكينة و الوقار , العلامة الثانية و تعرفهُ بالحلال و الحرام

العلامةُ الثالثة و بحاجة الناس إليه و لا يحتاجُ إلى أحد و هذه العلامة أيضاً تتضح للناس من خلال معاشرّة المعصومين أنه لا يحتاجُ إلى أحد و الناسُ تحتاجُ إليه هذه القضية إما أن يتحسسها الناس من طريقةٍ فطرية بعض الناس قد يتحسسون هذا المعنى من طريقٍ فطري و بعض الناس يتحسسون من طريق التجربة العملية و الشواهد و الوقائع الحياتية في زمان المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و الشواهدُ كثيرة من زمان نبينا و إلى زمان غيبة إمامنا الحجّة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين فإننا نجد الشواهد و الحوادث سواء في طبقة العلماء المخالفين الذين عاصروا الأئمة أو في طبقة السلاطين أو في طبقة قادة الجيوش أو في طبقة شيوخ العشائر أو في طبقة عامة الخلق من أعداء أهل البيت و من غير أعدائهم نجد أنهم دائماً في مقام الحاجة للمعصوم صلوات الله و سلامه عليه و هو هذا من الأدلة الواضحة على إمامة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و لذلك الفراهيدي و هذا الكلام أخذهُ من كلام الأئمة لما سأله الخليل ابن أحمد الفراهيدي من أئمة اللغة من علماء اللغة و مؤسس علم العروض المعروف الخليل ابن

أحمد الفراهيدي العالم الشيعي لما سأله أنه ما الدليل على أن الحق مع عليٍّ و أن الخلافة بعد رسول الله لعليٍّ ما الدليل على إمامة عليٍّ صلوات الله و سلامه عليه قال : الدليل هو هذا الدليل واضح حاجة الكل إليه و استغنائه عن الكل دليل على أنه إمام الكل لأننا إذا أردنا أن نراجع حياة سيد الأوصياء حتى في كتب العامة نجد أن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لا يحتاج إلى أحد و الكل يحتاجون إليه فاستغنائه عن الكل و حاجة الكل إليه دليل على أنه إمام الكل و هذا المعنى واضح في هذه الرواية في كلام الأئمة أيضاً هذا المعنى موجود و الفراهيدي استفاد هذا المعنى من كلام الأئمة المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين الحاجة إلى الإمام المعصوم تارةً يتحسسها الإنسان بالحس الفطري و لذلك مثلاً نجد حوادث في حياة الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أن أناساً من ذوي الحاجة يقصدون الأئمة يجدون أن حاجتهم من دون أن يشخصوا من هو هذا الشخص لكن في قلوبهم ينظرون في الحجيج في موسم الحجيج حينما يجتمع الناس و الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام يتخذون جانباً من المسجد يجلسون فيه نجد الكثير من الناس سواء إذا كانت الحاجة علمية أو كانت الحاجة غير علمية من دون تشخيص لهذا الشخص الجالس و أنه هو الإمام المعصوم من دون تشخيص قلبه يقوده أن يسأل هذا الشخص إما إذا كانت المسألة علمية يسأله في المسألة العلمية أو كانت الحاجة مادية أو غير ذلك يقصده بتلك الحاجة تقوده في ذلك فطرته في بعض الأحيان نجد أن بعض الناس يُشخصون الحاجة و المواطن الذي تُقضى فيه حاجتهم من خلال الفطرة و هناك الحوادث الكثيرة و الشواهد الكثيرة في حياة الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين يلجأ فيها أعتى أعداء أهل البيت إلى الأئمة في مشكلاتهم و في القضايا و الفتن التي تُحيط بهم ابتداءً من الأول و انتهاءً بكل الظلمة الذين عاصروا الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين حتى في الأزمنة المتأخرة حتى في زمان الغيبة هناك حوادث منقولة عن الكثير من سلاطين الظلم و الجور حينما يصابون بمرض أو يُصاب أولادهم بمرض يعجز عنها الأطباء لا يلجئون إلا إلى الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين

مع أنهم من ألد أعداء الأئمة و من أعتى أعداء الأئمة حوادث كثيرة و ربما تحفظُ بعضاً منها الآن المقام لا يسع لتفصيل الكلام في كل هذه الجزئيات و إلا حوادث كثيرة موجودة و معروفة و من هذه الحوادث ما عاصرناه في أيامنا و في حياتنا سلاطين الجور و الظلمة و الفجرة و الطواغيت حينما تُسد الأبواب و الأسباب الدنيوية في وجوههم لا يجدون باباً لحوائجهم إلا عند أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هذا دليلٌ على إمامتهم الكلية استغنائهم عن الكل و حاجة الكل إليهم و قلتُ هذا المعنى إما يتحسسه الإنسان بالطريق الفطري و إما أن يجده الإنسان و يتحسسه الإنسان من طريق الشواهد العملية و الوقائع الحياتية اليومية , قال و تعرفه بالحلال و الحرام و بحاجة الناس إليه و لا يحتاجُ إلى أحد و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذه العلامة الرابعة هناك عندنا ما يُصطلحُ عليه بمواريث النبوة و دلائل الإمامة في روايات أهل بيت العصمة هناك ما يُصطلحُ عليه بمواريث النبوة و بدلائل الإمامة مواريث النبوة و دلائل الإمامة ما هي ؟

كتاب التوراة الأصل الذي أنزلَ على موسى , كتاب الإنجيل الأصل الذي أنزلَ على عيسى , كتاب الزبور , مصحفُ علي صلوات الله و سلامه عليه الذي كتبه و جاء به إلى القوم فقالوا لا حاجة لنا بكتابك هذا , مصحف فاطمة صلوات الله و سلامه عليها , صحيفة أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة و السلام التي كان يحملها في غمد سيفه صلوات الله و سلامه عليه , سيفُ أمير المؤمنين ذو الفقار راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم , عمامة رسول الله و ثياب رسول الله و التي منها قميصه الذي تلتخ بدمه الشريف في واقعة أحد حينما كُبرت ربايعته صلى الله عليه و آله و سلم , قميصُ يوسف و الذي لبسه إبراهيم في الأصل هو قميصُ قميصُ إبراهيم الذي نزل به جبرئيل على إبراهيم فلبسه حينما ألقاه نمرود في النار , كذلك الثابوت الذي كان يضعه بنو إسرائيل و أشياء أخرى من التي يُصطلحُ عليها بمواريث النبوة و دلائل الإمامة ككتاب

الجفر الأحمر ككتاب الجفر الأبيض الجفر الكبير الجفر الصغير هذه المعاني المذكورة في الروايات الآن ليس الحديث عن استقصاء ما ورد في الروايات من موارث النبوة و دلائل الإمامة هذه يرثها معصوم عن معصوم و لذلك كان من نفس الحسينين عبد الله ابن الحسن المثني عبد الله المحض لما كان يكثر الحديث عن الإمام الصادق و حتى غير عبد الله المحض أبو حنيفة و غير أبو حنيفة كانوا يقولون هذا الكلام و هذا الكلام موجود حتى في زماننا هذا حتى في زماننا هذا الذي ينقل أحاديث أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام يُقال عنه أنه فقط هو ينقل عنهم الأحاديث و إلا هو العلم أين العلم في حديث أهل البيت على أي حالٍ كانوا يقولون كانوا يقولون إن الناس يذهبون إلى جعفر ابن محمد إلى الإمام الصادق عليه السلام و هل عنده من علم و هل هو إلا صحفي , صحفي يعني يقرأ الصحف يقرأ الكتب و ينقل ما في الكتب و هل هو إلا صُحفي تنكيلاً بالإمام صلوات الله و سلامه عليه و نحنُ لا نملكُ وقتاً على أساس لانشغالهم بالجهاد و نحنُ لا نملكُ وقتاً لقراءة الصحف لو كان عندنا وقت نقرأ الصحف لكننا أعلم منه و هل هو إلا صُحفي هذا الكلام ينقلونه إلى الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه يقولون يا ابن رسول الله فلان و فلان و فلان يقولون عنك صُحفي يقول نعم و أني لصُحفي و أن عندي لصُحف إبراهيم و موسى ورثتها عن آبائي فسلوا هؤلاء أي شيء يملكون و إني لصُحفي الإمام هنا يشير إلى هذا المعنى إلى موارث النبوة و إلى دلائل الإمامة و التي من جملتها صحف إبراهيم و صحف موسى و صحف نوح عليه السلام و سائر الأنبياء الذين نزلت عليهم الكتب و الصحف السماوية من جملة موارث النبوة و دلائل الإمامة سلاح رسول الله سيفه و درعه و رحه و هو الذي يلبسه إمامنا الحجة صلوات الله و سلامه عليه حين ظهوره من علائم الإمام الحجة أنه يلبس درع رسول الله و يُمسك بسيف رسول الله الذي هو سيف أمير المؤمنين صلى الله عليهم و آلهم أجمعين لذلك الإمام يشير إلى هذه الحقيقة و هذه العلامة إنما تكون واضحة و تكون مميزة للناس لمن كان من الهاشميين باعتبار أن الهاشميين يعرفون سلاح رسول الله لمن كان من أهل البيت لمن كان من

نفس الهاشميين من عائلة أهل بيت النبي أو لمن صاحَبَ رسول الله و رأى سلاح رسول الله بالنتيجة هناك من الصحابة أدركوا زمان الإمام الصادق أدركوا زمان الإمام الباقر فإذا رأوا هذا السلاح هذه علامة واضحة تشير إلى أن الذي عنده السلاح هو الإمام المعصوم ولذلك سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لما خرج إلى العراق ما حمل معه سلاح رسول الله ما حمل معه هذه المواريث و هذه الدلائل لأنه يعلم بأن بيوته سُتْنَهَبَ في كربلاء تركها عند أم سلمة و قال لها إذا جاءك عليّ زين العابدين فهذا السلاح سلاحه و هذه الآثار آثاره و لما رجع إمامنا السجاد صلوات الله و سلامه عليه أم سَلَمَة هي التي أعطت هذه الأشياء التي وضعها سيد الشهداء عندها إلى الإمام السجاد و هذه القضايا واضحة في الروايات و في كتب التأريخ فالمقصود من هذه العلامة بهذا الفهم و بهذا المعنى و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذه العلامة الرابعة

العلامة الخامسة قلتُ أيكونُ إلا وصياً ابن وصي قال لا يكونُ إلا وصياً و ابن وصي مقصود من الوصاية هنا العصمة مقصود من الوصاية العصمة باعتبار أن الشيء الثابت في أذهان الشيعة أن الوصي لا بد أن يكون معصوماً فلا بد أن يكون معصوماً ولا بد أن يكون والده معصوماً أيضاً و هذه المعاني تتجلى للذين يعيشون في زمان الأئمة و على مقربة من زمان الأئمة أو للذين اطلعوا على تفاصيل حياة الأئمة كالذين عاشوا في زمان الغيبة الكبرى كأمثالنا لكن اطلعنا على تفاصيل حياتهم من خلال النقول الموثوقة و من خلال النقول الصحيحة و من خلال النقول المتواترة عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و عن سيرتهم و عن حالاتهم و التي تكشف عن تحقق هذا الوصف فيهم أنهم أوصياء و أبناء أوصياء مراد السائل أنه يكون وصي و ابن وصي المراد من الوصاية كما قلت قبل قليل العصمة لأن هذا من المعاني الثابتة و البديهية و الواضحة في أذهان شيعة أهل البيت أن الوصي لا بد أن يكون معصوماً كما أن الأوصياء السابقين لا بد أن يكونوا



معصومين بل الأوصياء السابقين كان الكثير منهم أنبياء و هذا المعنى كوصاية هارون عن موسى على نبينا و آله و عليهما أفضل الصلاة و السلام فهارون كان نبياً و كان وصياً لموسى العصمة من المعاني البديهية الثابتة عند الشيعة في خصائص الأوصياء فالسائل هنا حينما يسأل أيكون وصياً و ابن وصي لا يريد منه هنا أنه يدّعي الوصية مراد منه هنا أن معاني العصمة واضحة ثابتة فيه صلوات الله و سلامه عليه فهذه العلامات الخمسة التي أشارت إليها هذه الرواية لا يعني أن العلامات محصورة بهذا الحد و لا يعني أن هذه العلامات يمكن أن تكون أدلة و علامات على أساسها يتمكن كل الناس من تمييز المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و إنما كلٌ بحسبه كل شخص بحسبه و لذلك هناك من الأدلة التي يستدل بها شيعة أهل البيت كالاستدلال بالنص , المعصوم حينما ينص على المعصوم الذي بعده و يقول فلان هو الذي يكون بعدي الإمام حينئذٍ لا نحتاج إلى هذه العلامات و إلى هذه الدلالات إذا كان المعصوم ينص على الذي بعده و يشخص أن الإمام من بعدي هو هذا الحجّة عليكم من بعدي هو هذا حينئذٍ لا نحتاج بعد ذلك إلى السكينة أو إلى الوقار أو إلى اختبار الإمام أصلاً يكون هذا من سوء العقيدة يعني إذا كان الإمام المعصوم عليه السلام يُشخص لنا أن الإمام من بعدي هو الإمام الكاظم نأتي نختبر الإمام بالحلال أو بالحرام أو نأتي نُعايش الإمام كي نختبر سيرته من جهة الوقار و السكينة أو من جهة المعاني الأخرى هذا ينشأ من سوء عقيدة الإنسان بأئمتِهِ هناك طريقٌ لتشخيص المعصوم من طريق النص هناك طريقٌ لتشخيص المعصوم من طريق المعجزة و هناك طريقٌ لتشخيص المعصوم صلوات الله و سلامه عليه بالاستدلال على المعصوم بالمعصوم و مرت علينا رواية أهل اليمن ربما في المجلس الآتي نعود إليه لنبين جانباً من معانيها الشريفة التي تحدثت عن استدلال هؤلاء المؤمنين على سيد الأوصياء بنفس سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه و الطرائق و الدلائل و العلامات التي تُشخصُ المعصوم صلوات الله و سلامه عليه كثيرة كمال أهل البيت ليس هو بمحصور و صفات أهل البيت الكاملة ليست محصورة كل صفة كاملة في أهل البيت و كل جمال ظاهر في أهل البيت هو يدلُّ على

عصمتهم و يدلُّ على إمامتهم و يدلُّ على جمالهم و كمالهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين  
ولذلك أصحاب الفطرة السليمة و أصحاب الوجدان و أصحاب الذوق هذه المعاني تكون  
واضحة عندهم اللهم إلا من أعمى الله بصيرته إذا أعمى الإنسان و إذا أظلمت بصيرة الإنسان  
حينئذٍ الإنسان لا يستدلُّ طريق الهدى و لا يستدلُّ طريق الرشاد حتى لو قامت عليه ملايين الأدلة  
...

- أعرج على مصيبة مصائبنا أعرج على مظلوميتنا الكبرى أعرج على الحادثة التي بدأت منها الأمانة  
أعرج على نتائج السقيفة المشنومة أعرج على ذكر الزهراء صلوات الله و سلامه عليها أنا في هذا  
اليوم لا أريدُ أن استعرض مظلومية الصديقة صلوات الله و سلامه عليها من طريق سرد الحوادث  
أبيات من الشعر أقرئها و هذه الأبيات يترنم بها كل الذين يجزنون لفاطمة المجالس الفاطمية المجالس  
الحسينية حين ذكر الزهراء يترنمون بهذه الأبيات أذكر أولاً أبيات شيخ صالح الكوازي الحلبي رحمة الله  
عليه :

الواثين لظلم آل محمدٍ      وَ محمدٌ مُلقىً بلا تكفينِ

الواثين لظلم آل محمدٍ      وَ محمدٌ مُلقىً بلا تكفينِ

و القاطعين أراكه كي لا تقى      في ظلِّ أوراقٍ لها و غصونِ

وَ القائلين لفاطمٍ آذيتنا      في طولِ نوحٍ دائمٍ وَ حنينِ

يا زهراء :

وَ القائلين لفاطمٍ آذيتنا      في طولِ نوحٍ دائمٍ وَ حنينِ

و مُجمعي حطبٍ على البيت الذي .....

و مُجْمَعِي حَطَبٍ عَلَى البَيْتِ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ لَوْلَاهُ شَمْلُ الدِّينِ

والداخِلينَ عَلَى البِتُولَةِ بَيْتِهَا .....

يَا بَقِيَّةَ اللهِ يَا غَيْرَةَ اللهِ :

والداخِلينَ عَلَى البِتُولَةِ بَيْتِهَا وَ المِسْقَطِينَ لَهَا أَعْرُ جَنِينِ

وَ القَائِدِينَ إِمَامَهُم بِنِجَادِهِ وَ الطَّهْرُ تَدْعُوا خَلْفَهُم بِرَنِينِ

- هَذِهِ أَيْبَاتُ الشَّيْخِ صَالِحِ الكَوَازِ الحَلِيِّ أَيْبَاتٍ أُخْرَى مُشْجِعَةً لِلشَّيْخِ مَحْسَنِ أَبُو الحَدِّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ يَتَحَدَّثُ فِيهَا يَقَارَنُ يَقَارَنُ بَيْنَ وِلَادَةِ مَرْيَمَ وَ بَيْنَ مَا جَرَى عَلَى الصَّدِيقَةِ بَيْنَ الجِدَارِ وَ البَابِ :

إِنْ قِيلَ حَوَاءُ قَلْتُ فَاطِمُ فَخَرُّهَا .....

إِنْ قِيلَ حَوَاءُ قَلْتُ فَاطِمُ فَخَرُّهَا أَوْ قِيلَ مَرْيَمُ قَلْتُ فَاطِمُ أَفْضَلُ

فَهَلْ لِحَوَاءٍ وَالِدٌ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

فَهَلْ لِحَوَاءٍ وَالِدٌ كَمُحَمَّدٍ أُمُّ هَلْ لِمَرْيَمَ مِثْلُ فَاطِمَةَ أَشْبَلُ

يَا حُسَيْنِ :

أُمُّ هَلْ لِمَرْيَمَ مِثْلُ فَاطِمَةَ أَشْبَلُ .....

كَلِّ لَهَا حِينَ الوِلَادَةِ حَالَةً .....

كَلِّ لَهَا حِينَ الوِلَادَةِ حَالَةً مِنْهَا عَقُولُ ذَوِي البَصَائِرِ تُذْهَلُ

هذي لنخلتها التجت فتساقطت رطباً جنيا فهي منه تأكل

وضعت بعيسى و هي غيرُ مروعةُ أنى و حارسها السريُّ الأبسلى

هذه مريم لما أجاها المخاض لجأت إلى النخلة و تساقط الرطب عليها و أما زهراءنا :

هذي لنخلتها التجت فتساقطت رطباً جنيا فهي منه تأكل

و إلى الجدارِ و صفحة الباب التجت بنتُ النبي فأسقطت ما تحملُ

سقطت و أسقطت الجنين و حولها .....

سقطت و أسقطت الجنين و حولها من كل ذي حسبٍ لئيمٍ جحفلُ

ذاك يُعِنُّها و ذاك يدعُها و يسبها هذا وهذا يركلُ

في بحمية الدين المنيعة وضبا انتقامك جردى لطلا ذوي البغي التليعة

ودعي جنود الله تملأ هذه الأرض الوسيعة

ما ذنبُ أهل البيت حتى منهم اخلوا ربوعا

اللهم إنا نسألك بأحزان الزهراء و بآلامها و بضلعها المكسور اللهم إنا نسألك بغربتها و وحدتها

بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و نسألك بقله ناصرها و بآلامها و همومها حتى قضت أسيفَةً

مغمومةً مهمومة نسألك بآلامها و بأحزانها و بنورها و نورانيتها أن لا تُفرك بيننا و بين إمام زماننا

طرفة عين أبداً في الدنيا و عند الموت و في قبورنا و في مواقف يوم القيامة أن توفقنا لأن نكون في

عداد عبيده و خُدَّامِهِ و أنصارِهِ و أعوانِهِ أن تجعل بيوتنا في الجنان مجاورةً لبيوت إمام زماننا أن

توفقنا لنصرة محمدٍ و آل محمد أن توفقنا لنصرة عليٍّ و آل علي أن تُميتنا على الهدى أن ترزقنا

العاقبة الحُسنَى مع أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين اللهم لا تَسَلِّبْ منا محبة أهل البيت اللهم لا تجعلنا في عِداد المشككين في أهل البيت اللهم لا تُبعدنا عن دائرة خِدمة أهل البيت اللهم و أمتنا على خِدمة سيد الشهداء و أحشرنا في خِدمة الحسين و أكتبنا في عِداد زوار علي ابن موسى الرضا و أرزقنا شفاعته من نحنُ في جوارها سيدتي المعصومة في رواياتنا الشريفة كما يقول صادق العترة فإنها تشفعُ لشيعتي أجمعهم لأجمع الشيعة اللهم أرزقنا شفاعتها و أرزقنا حُسن الأدبِ و حُسن الجوار في جوارها اللهم أعذنا و أبعدها عن التقصير في حق سيدتنا المعصومة و في حق إمام زماننا اللهم أرفع راية علي ولي الله خفاقة عاليةً في كل صقعٍ من الأصقاع .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجّة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمدٍ و آله الأطيبين الأطهرين .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .  
( و نسألكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ )